

## خطورة الشرك\_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين استفزكم ذلك المنظر استفزكم مع انه منظر لمسجد الم قلوب الموحدين منظر يدل او يشير او يقال بانه مسجد الام قلوب الموحدين لانه جاور الشرك - [00:00:00](#)

والمشركين مسجد لم يتميز في شعار توحيد وعلامة اسلام تعجبت واطنكم تعجبتم مثلي ايقارن التوحيد الشرك ايجتمع من ينسب لله الولد ومن يقول الله فقير. مع الذي يقول الله الواحد الاحد - [00:00:30](#)

وفي مكان واحد وفي رسم واحد وفي شكل واحد وعلى هيئة بناء واحد. تعجبت لكن سرعان ما زال عجبني حينما امسكت صحيح مسلم والبخاري فقلبت تلكم الصفحات الذهبية. واذا بعيني تقع على حديث امنا عائشة - [00:00:58](#)

رضي الله تعالى عنها مرفوعا من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه حيث قال لا يذهب الليل والنهار لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. يا الله في البخاري ومسلم - [00:01:18](#)

من حديث امك عائشة يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى. وفي جزيرة العرب يا رسول الله صلى عليك الله وسلم في جزيرة العرب نعم - [00:01:41](#)

يجيبك حديث ابي هريرة المتفق على صحته حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم واسمع بقلبك فان ثوابت الدين تهتز اليوم وان المسلمات تضطرب وان الاصول الفصول وان ميزان المفارقة والولاء والبراء - [00:02:03](#)

تطمس معالمه وتغييب وتغير وجهة التوحيد. وانا لله وانا اليه راجعون. يجيبني حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي قال لن تقوم الساعة - [00:02:26](#)

لن تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة كناية عن طوافهن وتحرك ادبارهن حول ذاك الصنم يعبد من دون الله ونساء دوس دوس قبيلة ضاربة اعماقها وجذورها في جزيرة العرب وانا - [00:02:47](#)

وانا اليه راجعون. يا كرام هذا الكلام وهذا الحديث في شعبان في شهر رفع الاعمال الى الله حيث ترد اعمال المشركين حيث لا يقبل الله الشرك واهله. يتأكد الكلام عن الشرك وخطورته. واسمع يا مسلم - [00:03:18](#)

واني سائلك بالله افتح لي قلبك ورعني سمعك. فان الكلام اليوم ليس ككل كلام. كلامنا اليوم عن خطورة الشرك يا مسلم يا مسلم الشرك الواقع الذي يقع. واخبر عنه الله وما يؤمن اكثرهم بالله - [00:03:42](#)

الا وهم مشركون. وسمعتهم احاديث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. لما الكلام عن الشرك ولماذا نحذر الشرك؟ ولما نخاف من الشرك؟ ولماذا يا كرام؟ نبذل مهجنا وارواحنا. في سبيل تحقيق - [00:04:05](#)

والهروب والنجاة من الشرك. لاننا يا كرام نعلم وتعلمون باذن الله خطورة الشرك. لذا ساحتكم طرفا يسيرا عن خطورة الشرك. هذا الذنب الكبير قولوا اولاً لانه اعظم ذنب يا مسلم - [00:04:24](#)

الشرك يا كرام هو اعظم ذنب على الاطلاق اعظم من الزنا. ومن شرب الخمر ومن ان ينكح الرجل امه. عافانا الله واياكم الشرك اعظم من هذا؟ نعم في البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود - [00:04:46](#)

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي الذنب اعظم اسمع يا من تتهاون في امور التوحيد والشرك. فقد تدعو غير الله وتحلف بغير الله. وتعلق تميمة تعتقد فيها نفعا وضرا - [00:05:07](#)

عقيدتك في خطر توحيدك في خطر. اسمع ماذا يقول النبي صلى عليه الله وسلم. مجيبا ابن مسعود قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك الله جل في علاه لا يجعل له ند في القصد والطلب - [00:05:26](#)

بالخوف والرجاء في الاعتماد والتوكل في الدعاء والعبادة. لانه هو الخالق وهو المستحق وحده للعبادة يا كرام اسمع الحديث ما اعظمه اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:05:49](#)

وفي حديث عائشة او في حديث ابي بكرة المتفق عليه ايضا اخبر النبي صلى عليه الله وسلم اصحابه فقال يا كرام يا معاشر من يحلف بشاربه وابيه وامه وعرضه والكعبة - [00:06:09](#)

من يقصد قبراً او حجراً يدعوه ويرجوه. اسمع ماذا يقول النبي صلى عليه الله وسلم يقول الا انبئكم باكبر الكبائر؟ اكبر الكبائر. الكبائر كبيرة واسمها عظيم. وهي موبقة من الموبقات. فكيف اذا سمعت ان للكبائر اكبر - [00:06:27](#)

فكيف ان سمعت ان للكبائر وفي الكبائر ومن الكبائر اكبر؟ يقول صلى عليه الله وسلم الا انبئكم اكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراق بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:51](#)

مجيبا يا كرام طال الاشراك بالله. فالحذر الحذر يا مسلم من ان تأتي ابواب الطاعات وانت فر بقلبك ولسانك وجوارحك من كل الذنوب والمعاصي والموبقات تسلم منها تسلم منها كلها - [00:07:17](#)

غير انك تقع في اعظمها وهي انك تشرك بالله ولا اله الا الله والثاني يا كرام من مظاهر او من دلائل خطورة الشرك وقبحه على نفسه وعلى اهله يا كرام - [00:07:36](#)

انه ذنب لا يغتفر يا كرام ان العبد السائر الى الله يذنب ان العبد السائر الى الله يذنب ويعصي لكن الله يغفر ويتوب جل في علاه. فهو الغفار التواب ذو الرحمة الواسعة. لكن ذنبا واحدا من بين - [00:07:53](#)

هذه الذنوب كلها لكن اثما واحدا لكن خطيئة واحدة لا يغفرها الغفار لا يتجاوز عنها الرحيم لا يمكن يا كرام ان يغفر الله الشرك ابدا يوم القيامة. لذلك ايها الحبيب مهما قصرت بك اعمالك - [00:08:16](#)

مهما ابتعدت عن الله جل في علاه وعصيت الحذر الحذر من الشرك لان الذنوب كلها شرب الخمر والمخدرات وعقوق الوالدين كل الذنوب على قبحها وشناعتها الا انها تدخل تحت المشيئة - [00:08:37](#)

يغفرها الله للعبد الموحد يوم القيامة. وان عذبه فمصيره الى النجاة باذن الله. اسمع ماذا يقول ربك في الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به الله ما يغفر الشرك ابدا يا كرام. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:09:00](#)

سمعت يا مسلم فالحرص الحرص على سلامة توحيدك. يقول ربك كما في الحديث القدسي من حديث انس عند الترمذي بسند حسن يا ابن ادم نعمة التوحيد لا تضاهيها نعمة. اسمع هذا الحديث - [00:09:28](#)

هذا حديث قدسي يخبر النبي عن ربه جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه. يقول يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا تخيل اذنبت ذنوبا تملأ ما بين السماء والارض - [00:09:45](#)

اذنبت ذنوبا تملأ ما بين السماء والارض. يقول الله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ذلك غفرت لك ذلك. لم؟ لانه عبد الموحد مش عبد الموحد غير مشرك. اما العبد ايها الاحبة الكرام الذي فعل ما فعل من - [00:10:06](#)

الطاعات فانه اشرك بالله فان ذنبه لن يغتفر. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم ممن التوحيد الخالص ويجانبون الشرك واهله. انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني - [00:10:30](#)

واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله. العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده - [00:10:50](#)

والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره. واتبع سنته الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله الثالث من مظاهر خطورة الشرك وقبح حال اهله يا كرام - [00:11:08](#)

ان صاحبه خالد مخلد في نار جهنم ايها الحبيب لك ان تسافر معي بقلبك الى عرصات يوم القيامة حينما يؤتى بالنار فيككب فيها  
المشركون والمنافقون ويقع من يقع من عصاة الموحدين. ثم يخرج الموحدون حتى لو تفحموا وصاروا حمما - [00:11:29](#)  
كما جاء ذلك في غير حديث صحيح ان من عصاة المؤمنين من يتفهمون حتى يصيرون حمما. ثم ايها الاحبة الكرام يخرجون من النار  
فيلقوا على ضفاف انهار الجنة. فينبتون في الجنة كما تنبت الحبة في حميل السيل. ولا يبقى في النار - [00:11:58](#)  
الا المشركون ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال ومن يشرك بالله اسمع بقلبك ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما  
للظالمين من انصار ثم بعد هذا يا كرام - [00:12:22](#)  
يتساهل العبد الواحد منا في قضية الشرك وقضية التوحيد الشرك ايها الاحبة الكرام. صاحبه لا يخرج من النار ان الله لعن الكافرين  
واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابد الكافر خالد في نار جهنم. لا يخرج منها ايها الاحبة الكرام. بل تخيلوا معي بقلوبكم انهم فيها لا  
يموتون ولا يحيون - [00:12:46](#)  
يأتيهم الموت من كل مكان. لكنهم لا يموتون. خالدون مخلدون. في نار جهنم حرم الله وجوهنا. ووجوه والدينا عليها احبتي في الله  
من مظاهر خطوط خطورة الشرك والاخير. وبه اختتم - [00:13:16](#)  
ان الشرك سبب في حبوب او في حبوب اعمالك يا مسلم اعمالك العظيمة قرباتك صدقاتك صلواتك برك واحسانك. كل طاعة اطعت  
بها الله وكل قربة تقربتم تقربت بها الى الله. ان لقيت الله مشركا فلن يقبل الله منك صرفا ولا عدلا - [00:13:36](#)  
يا كرام بعض الناس يظن ان الاعمال الصالحة تنجيه يوم القيامة كلا وربى يا كرام الله تكلم عن الانبياء ثم مدحهم. وذكر مسارعهم  
ومسابقتهم في الخيرات. ثم قال واسمع الكلام عن الانبياء - [00:14:02](#)  
ولو اشركوا عنهم ما كانوا يعملون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك الشرك محبط للاعمال كلها. ولو  
كانت صالحة ايها الاحبة الكرام لذلك ربنا سبحانه يصور مشهدا مؤلما للمشرك. هذا الذي ما اعتنى بسلامة توحيد. ما طهر قلبه من  
التعلق بغير - [00:14:25](#)  
صرف شيئا من العبادات لغير الله. صور مشهدا مؤلما ان اعماله يوم القيامة كسراب بقيع مثل السراب. يتبعه العطش الملهوف حتى اذا  
جاءه عندك حسنات واعتمدت على طاعات يقول الله سبحانه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا - [00:14:54](#)  
وجد الله عنده فوفاه حسابه اتق الله في حسناتك فان الله سبحانه الرحيم قال عن الحسنات التي خالطها الشرك وقدمنا الى ما عملوا  
من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا وزن له ولا قيمة. لا يقبل الله سبحانه الا التوحيد الخالص الصافي. الذي - [00:15:21](#)  
اتبع فيه صاحبه سنة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ثبتنا الله واياكم على التوحيد. واعاذنا كلنا والدينا وذراينا اجمعين. من الشرك  
- [00:15:46](#)